الرحلات التعليمية ودورها في تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة

Educational trips and its role in education of pre-school with special needs to achieve the principles sustainable development

إعداد:
د/ إيمان سمير مهران عرفان الخلايلة*

المستخلص:
تهدف الورقة البحثية إلي إلقاء الضوء علي الرحلات التعليمية ودورها في تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة من خلال التعرف علي تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة، مبادئ التنمية المستدامة، مفهوم الرحلات التعليمية، أهميتها، فوائدها، الأهداف التي يجب أن تحققها الرحلات للأطفال، أنواع الرحلات التي يمكن أن تنفذ بالروضة، تخطيط الرحلات التعليمية للأطفال، وأخيرا بعض المشكلات الخاصة بالرحلات و كيفية التغلب عليها.

وتتناول الورقة المحاور التالية:

- تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة
- مبادئ التنمية المستدامة
- مفهوم الرحلات التعليمية للأطفال
- أهمية الرحلات للأطفال
- فوائد الرحلات للأطفال
- الأهداف التي يجب أن تحققها الرحلات للأطفال
- أنواع الرحلات التي يمكن أن تنفذ بالروضة
- تخطيط الرحلات التعليمية للأطفال
- بعض المشكلات الخاصة بالرحلات و كيفية التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية:
الرحلات التعليمية: Educational trips- أطفال ما قبل المدرسة: pre-school children - ذوي الاحتياجات الخاصة: special needs - التنمية المستدامة: sustainable development

* مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحديات كبيرة ويلعب التعليم دورا مهما وفعالا تجاه تلك التحديات التي تواجهها المجتمعات فهو مفتاح التنمية المستدامة والسلام والاستقرار، فالتعليم يسهم بطريقة فعالة في جميع المجالات الاقتصادية والبيئية والثقافية والاجتماعية.

و توصي **ريم محمد (٢٠٢١)** ضرورة تضمين المناهج التربوية لرياض الأطفال محاور ووحدات تربوية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم التنمية المستدامة ومبادئها سواء ما يتعلق منها بالقضايا البيئية أو بالتربية الأخلاقية الضرورية للتوجه نحو الاستدامة، حيث أن التعليم بالتنمية المستدامة أمر حتمى ويلزم أن يتم دمجه فى مناهج رياض الأطفال(**Spearman, & Eckoff، 2012، 359**)، إن الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة تؤكد على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة، بما يساعده على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور التكنولوجي والعلمي المعاصر. **(صالح أبو جادو، ٢٠١٤، ٢٣)**، وبناءا عليه ازداد الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة في الطفولة المبكرة، فالتعليم في رياض الأطفال هو إعطاء الأطفال فرص مواتية لتنمية خبراتهم من خلال الأنشطة واللعب، و يكون من خلال اكتساب الخبرات باستخدام كافة الحواس واكتشاف كل ما هو جديد، بالإضافة إلى تمكين الأطفال من اللعب مع الأطفال الآخرين، والاستعانة بالموسيقى والحرف اليدوية والتجارب والرسم، وتنظيم الرحلات والمشروعات والحفلات في الروضة، كما أن الأطفال يتعلمون أيضا من خلال اللعب الحر. **(Abraham , 2012،43)**، ويعتمد التعلم على النشاط البيئي الطبيعي بحيث يمكن للأطفال ممارسة مجموعات متنوعة من التجارب الحسية، حيث تتاح لهم التجربة بأنفسهم بما يمكنهم من الوعي بالبيئة المحيطة وحل مشكلاتها. **(Rauch، 2002،43-51)**، حيث هدفت رياض الأطفال (الدكرولية) إلي إعداد الطفل للحياة عن طريق دراسته للكائنات الحية الموجودة في بيئته و اعتمدت علي مبدأ الملاحظة من خلال تنظيم الرحلات كذلك اكد كل من "جون ديوي " و "بياجيه" و "جانييه" علي أهمية استخدام الرحلات كطريقة مناسبة لمساعدة الطفل و تشجيعه علي الاستطلاع و الاستكشاف لبيئتهم ابتداء من سنوات حياتهم الأولي. **(مني محمد، ٢٠٠٩،)**، ومما سبق يمكن القول بأن الرحلات الميدانية تعد من أهم وسائل واستراتيجيات التعلم لما تتيحه من فرص المشاهدة والفحص والتأمل لخبرات يصعب توافرها في القاعات الدراسية، وتسمح بالتعلم من خلال الأشياء في بيئتها الطبيعية، كما تُكسب الأطفال بعض العادات مثل النظام والعمل والتعاون وتحمل المسئولية والثقة بالنفس، والعمل في مناخ من الحرية و الانطلاق يختلف عن جو القاعات الدراسية مما يؤدى إلى تعلم أفضل.

أهمية الورقة البحثية:

تكمن أهميتها في أن الاهتمام بتعليم أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح ضرورة ملحة أقرها المجتمع من خلال العديد من التشريعات التي تنادي بحقهم الكامل في الحياة و من ثم التعليم، وفى التعليم من خلال مبادئ التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة فإن الخبرة المباشرة هي المكون الذي لا يمكن إهماله والاستغناء عنه في تعلم الطفل(**Prince,٢٧٥،٢٠١١**)،

وإذا كانت الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة لنمو الأطفال العاديين فهي أكثر أهمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. **(نادر احمد، ٢٠٠٩، ٦)**، يمكن اعتبار الرحلات من الميادين التي تعتمد علي الحركة و النشاط إذ أن ابتعاد الطفل عن الجو المحدود الذي يعيشه في البيت أو الروضة و انتقاله إلي جو فسيح يدفعه لممارسة بعض النشاطات الرياضية كالجري و التسلق و العاب الكرة و غيرها. **(مدحت عبد الرازق، ٢٠١٧، ٩٧).**

تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة:

يساعد التعليم في تقدم المجتمعات البشرية وهو حق للجميع بغض النظر عن وجود أي معوقات تحول دون تعلمهم، فمن حق جميع التلاميذ تحقيق الأهداف التي تسعى إليها البرامج التعليمية، والتي تتمثل في إكسابهم المهارات الأكاديمية، م وإكسابهم مهارات الكفاءة الشخصية بمساعدتهم على الاعتماد على النفس والاستقلالية، وكذلك إكسابهم السلوكيات الضرورية للتفاعل الاجتماعي المناسب مع الآخرين.

و قد زاد الاهتمام برعاية و تربية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في السنوات الأخيرة نتيجة للزيادة المضطردة في أعدادهم علي المستوي العالمي خاصة في الدول النامية و نظرا لارتباط ظهور الإعاقات المختلفة بالفقر و الجهل و المرض، و أن إهمال تلك الفئات يؤدي إلي إهدار طاقات عديدة يمكن استثمارها بشكل ايجابي. **(أمير إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٣)**، و تمثل الأنشطة التعليمية المحور الأساسي لمعظم البرامج التربوية الخاصة للأطفال المعاقين نظرا لتأثيرها الايجابي في مستوي خبرات الطفل و مساهمتها الفعالة في تعديل سلوكه و في تنمية مهارات التواصل لديه، و تتضح أهميتها في زيادة مستوي التوافق الذاتي و مستوي التوافق المدرسي و الاجتماعي و زيادة مستوي الدافعية للتعلم كما تساعد علي تحيق التعلم الذاتي و توفر الخبرات الحسية المباشرة اللازمة لحدوث التعلم و يمكن من خلالها الكشف عن القدرات الكامنة لدي المعاقين و تنميتها و تعمل علي ربطهم بالبيئة من حولهم، كما أنها تحرر الأطفال المعاقين من قيود الدراسة الروتينية داخل الصف و تعمل علي توفير جو من الصداقة و الود بين المعلم و الأطفال و الأطفال بعضهم البعض. **(أمير إبراهيم، ٢٠١٢، ٨١-٨٢)**، و بما أن التربية الخاصة تعليم مصمم خصيصا لتلبية الحاجات التعلمية الخاصة فقد تشمل التربية الخاصة برامج تربوية و تدريبية علاجية سواء في المجالات الأكاديمية أو الشخصية أو الانفعالية و الهدف الرئيسي الذي تسعي هذه البرامج إلي تحقيقه هو تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تجاوز القيود والمحددات التي تفرضها حالة العجز أو الإعاقة و تطوير مهاراتهم إلي أقصي ما تسمح به قابليتهم. **(جمال الخطيب و آخرون، ٢٠١٣،٣٠)**

مبادئ التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي تنمية تلبي حاجات الحاضر دون الإضرار والحد من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وذلك كما ورد بتقرير أعدته اللجنة الدولية حول البيئة (لجنة بروتلند) بعنوان " مستقبلنا جميعا" و قد حدد التقرير ثلاث أسس للتنمية المستدامة هي: التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. **(Rauch، ٢٠٠٢، ٤٣)**، وبذلك تشمل التنمية المستدامة على ثلاثة أجزاء

متكاملة هي: المكون الاجتماعي الثقافي والمكون الاقتصادي والمكون البيئي تعتمد علي عدة مبادئ وهي:

- المكون الاجتماعي الثقافي:

- الاحترام ويقصد به احترام الطبيعة وكفاءتها مثل احترام حقوق الآخرين و عدم إيذاء البيئة.
- إعادة التفكير والتأمل ويقصد به إعادة تقييم الأشياء لتغيير ثقافة الاستهلاك واستثارة دافعية الأطفال للإبداع.

- المكون الاقتصادي:

- إعادة التدوير ويعنى إمكانية استخدام نفس الشئ بشكل مختلف وإعادة استخدام الموارد أكثر من مرة. **(Haktanır, et.al، ٢٠١١، ٥٨)**

- المكون البيئي:

- التقليل ويعنى فعل الكثير بأقل مجهود مثل إغلاق المصابيح المضاءة عندما لا يكون من الضروري إضاءتها، و كتقليل مقدار اللعب التي يتم شرائها للأطفال.
- إعادة الاستخدام: وتعنى إعادة استخدام الأشياء القديمة و العمل علي إعادة توزيع الموارد بطريقة أكثر عدالة.

إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم من خلال الخبرات وبالتالي فإن تعليمه يكون تلقائي وملموس وفى معظم الأحوال يكون فردى، ومن أجل التعليم يجب أن يتمكن الطفل من فرصة الاستكشاف والاستقصاء والاختبار السريع والاختبار المستمر لما تعلمه. **(Lewis, et.al، ٢٠١٠، ٩٦)**، والتعليم من خلال التنمية المستدامة هو المجال الذي لا يركز فيه على التعلم القديم مثل الغرف التقليدية ولكن المقصود به هو جعل التنمية المستدامة أكثر قربا من الطفل ويقوم على منهج الطفولة الجديد وفهم للكفاءة و الاستقلالية و الاختلاف والفروق، فالتعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة يجب أن يتم بالسماح باستقلال الطفل وكفاءته ونشاطه وإبداعه بدلا من أن يكون محتوى تعليمي إلزامي يتم تركيزه داخل القاعة أمام الطفل، إذ يمكننا أن نقول بالفعل أن التعليم بالتنمية المستدامة أمر حتمي ويلزم أن يتم دمجه في مناهج رياض الأطفال. **(Eckoff&Spearman، ٢٠١٢، ٣٥٩)**

مفهوم الرحلات التعليمية للأطفال:

الرحلات التعليمية في رياض الأطفال هي الجولة التي تنظمها المعلمات و تخطط لها لتحقيق أهداف محددة وواضحة تصطحب فيها الأطفال خارج جدران الروضة إلي البيئة الخارجية. **(إيمان يونس، ٢٠٢٠، ٤٦)**

الرحلات التعليمية هي تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج المدرسة، و تعد أسلوبا مناسبا لتنفيذ برنامج المدرسة حيث يتم عن طريقها دراسة الأشياء في بيئتها الطبيعية و يكتسب الطفل من خلالها الخبرات الواقعية المرتبطة بالحياة اليومية.**(محمد محمود، ٢٠١٦، ٨١)**

أهمية الرحلات للأطفال:

الرحلات ذات أهمية كبيرة لأطفال الروضة لتعرفهم ببعض مجالات الحياة الخاصة بأفراد أسرته و أبناء مجتمعة الآخرين كالزراعة و تربية الدواجن و غيرها **(مدحت عبد الرازق، ٢٠١٧، ٩٧)**، وترجع أهمية الرحلات كأسلوب مهم لتربية أطفال ما قبل المدرسة بشكل عام و لتربية البيئة بشكل خاص الي اهتمامها بالخبرة المباشرة و مخاطبة حواس الطفل كمدخل أساسي لتربيته، و لها دور مهم في تكوين القيم الجمالية لدي الأطفال حيث يلاحظ الطفل تناسق الألوان في الطبيعة من حوله، كما لها دور مهم في مساعدة الطفل و تدريبه علي استخدام الأسلوب العلمي في التفكير باستخدام الملاحظة للوصول إلي الحقائق و استنتاج النتائج.**(إيمان يونس، ٢٠٢٠، ٤٦:٤٧)**، و من المفيد للطفل أن يذهب في رحلات بمصاحبة الأطفال لمعالجة العديد من المشكلات السلوكية والنفسية كالخجل، التلعثم، مشكلة فرط الحركة، تشتت الانتباه... و غيرها من المشكلات. **(موسي نجيب، ٢٠١٥، ٥٩)** و يمكن للمعلمة من خلال الرحلات أن تزيد من كفاءة التعبير اللفظي لدي الطفل كان تطلب منه وصف ما يشاهده. **(إيناس عبد الرازق، ٢٠١٣، ١٤١)**،و تعد الرحلات فرصة للتجديد و التغيير و إبعاد الشعور بالملل في نفوس الأطفال بالانتقال إلي أماكن خري مختلفة عن روضاتهم و بيوتهم فتتاح لهم فرص الانطلاق و التعبير عن ذواتهم مما يوفر للمعلمات فرصا حقيقية للتعرف علي الأطفال و توجيههم و تقيمهم.**(إيمان يونس، ٢٠٢٠، ٤٧)**، و في أثناء الرحلة يقوم الطفل بملاحظة و جمع المعلومات و يساعده ذلك علي تنمية قدراته علي الملاحظة و إثارة التساؤلات حول الأشياء التي يتم ملاحظتها و اكتساب المعلومات و الاتجاهات الإيجابية و كل ذلك يساعده علي اكتساب الكثير من الخبرات التربوية المباشرة. **(محمد محمود، ٢٠١٦، ٨٣).**

وقد أوصت العديد من الدراسات بتضمين الرحلات في مرحلة الطفولة المبكرة مثل: نورة عواض (٢٠٢٣)، سعيد عبد المعز (٢٠٢١) لدورها في لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدي أطفال الروضة، سهير عاطف (٢٠٢١) لدورها في تنمية الذكاء الطبيعي لدي طفل الروضة، كريمان محمد بدير، آخرون (٢٠٢٠) حيث أكدت علي دور الرحلات المتحفية في تنمية الوعي السياحي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، مديحه مصطفي (٢٠١٩) لما لها من مردود إيجابي علي الوعي الفونولوجي لدي أطفال الروضة، عبد الله بن محمد(٢٠١٥) حيث أشار إلي اثر الرحلات والزيارات المدرسية في التعليم بشكل عام، علي أحمد (٢٠١٤) حيث أنها احدي النشاطات العلمية غير الصفية، ودراسة Matthias (٢٠١٣) لدورها الكبير في تنمية الوعي البيئي للأطفال، نهى سعدي (٢٠١٢) حيث رصدت الدراسة الرحلات باعتبارها احدي آليات تنفيذ برنامج لإكساب التوحديين مهارات التواصل الاجتماعي، رضا مسعد، آخرون (٢٠١١) حيث تسهم الرحلات في تنمية انتماء الطفل لروضته.

فوائد الرحلات للأطفال:

- تعد الرحلات اغني مصادر التعليم و الخبرة
- شعور الطفل بالمتعة و البهجة و الجمال أثناء الرحلات.
- تكسب الأطفال القيم الإيجابية مثل التعاون و الحب و الانتماء.
- تكشف الرحلات عن ميول و اتجاهات و مواهب الأطفال.
- تشبع حاجة الطفل للبحث و الاستطلاع و الاستكشاف.
- تحفز الأطفال علي التفكير في البيئة و التعبير عن الخبرات الواقعية التي يمرون بها و لاستفادة منها.
- توفر فرصا مناسبة للأطفال لاكتساب الحقائق و المفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعية و البشرية و الاجتماعية المحيطة بهم.(**إيمان يونس، ٢٠٢٠، ٤٦)**

الأهداف التي يجب أن تحققها الرحلات للأطفال:

- حصول الطفل علي خبرات جديدة جديرة بالاهتمام و العناية.
- عقد صلات اجتماعية بين الأطفال بعضهم البعض و بين مربياتهم.
- تجديد نشاط الطفل و حفزه لاستغلاله بصورة فعالة و مجديه.
- وقوف الطفل علي معالم بيئته المحلية.
- تدريب الأطفال علي الاعتماد علي أنفسهم و تحمل المسؤولية. **(مدحت عبد الرازق، ٢٠١٧، ٩٨)**

أنواع الرحلات التي يمكن أن تنفذ بالروضة:

- رحلات للتعرف علي البيئة المحلية من حدائق و حقول و تضاريس أرضية.
- رحلات إلي المصانع و المعامل ذات العلاقة بحاجة الطفل.
- رحلات لزيارة منشئات الخدمة العامة كالبريد و الهاتف و منشأة السكك الحديدية، منشأة المياه و الصرف الصحي، المطافئ...وغيرها.
- رحلات للمعارض و المتاحف.
- رحلات لمشروعات الري.

رحلات لزيارة معالم الطبيعة كالحقول / البساتين، ضفاف الأنهار، البحيرات...و غيرها. **(مدحت عبد الرازق، ٢٠١٧، ٩٨)**

- رحلات لاماكن الأثرية أو السياحية. **(طارق عبد الرؤوف و آخر، ٢٠١٧، ٣٣)**

و تتنوع الرحلات المدرسية إلي:

- رحلات تعليمية مثل زيارة المتاحف الطبيعية.
- رحلات عملية مثل تنظيف الشواطئ، الحدائق العامة، المجتمع المحيط بالمدرسة.
- رحلات ترفيهية مثل زيارة الحدائق العامة. **(محمد علي، ٢٠١٣، ١٣٠)**

تخطيط الرحلات التعليمية للأطفال:

تعد القدرة علي تنظيم زيارات ميدانية لأطفال الروضة احد كفايات المعلمة لتنمية مهارات التفكير والإبداع لدي الأطفال. **(كاظم نور، ٢٠١٠، ٤٩)**، ويفضل تنظيم خطة من قبل إدارة الروضة لإعداد و تنفيذ الرحلات. **(مدحت عبد الرازق، ٢٠١٧، ٩٨)**، و يجب أن يخطط للرحلة التعليمية مسبقا و تكون أهدافها واضحة وترتبط بمحتوي أنشطة المنهج و أن يشارك فيها و يتعاون معها أولياء الأمور كلما أمكن ذلك.**(إيمان يونس، ٢٠٢٠، ٤٦)** و عند التخطيط للرحلة يجب وضع بعض الأمور في الاعتبار مثل تكاليف الرحلة و عدد الأطفال و موافقة أولياء الأمور، و يتم الحصول علي موافقة المدرسة و جهة الزيارة و تحديد موعد الزيارة و وسيلة الانتقال ووسائل التغذية النظيفة كما يتم توزيع المسؤوليات علي المشرفات قبل القيام بالرحلة و توزيع الأطفال عليهن، و يجب تهيئة الطفل للرحلة وتعريفهم بالهدف من القيام بها و مناقشة وتوجيه التعليمات إلي الأطفال فيما يتعلق بالمعلومات و أنماط السلوك الواجب إتباعه. **(محمد محمود، ٢٠١٦، ٨٢)**

إن التخطيط للرحلات الخارجية بالروضة يتطلب الإجابة عن ثلاث أسئلة:

- ما الذي نستطيع أن نقوم به من خلال التركيز علي ما هو موجود ي مكان الرحلة ؟
- ما الذي يمكن أن نضيفه إلي هذه البيئة لتصبح حافزا يثير اهتمام الأطفال ؟
- ما الذي يجب أن يتوافر في هذه البيئة حتى نفيد منها شيئا له قيمته و أهميته ؟

و الإثارة في البيئة هي أول ما يجب أن يتوافر فيها لتكون حافزا للأطفال علي الاستكشاف و علي البحث و السؤال، و ينحصر دور المعلمة في إيجاد المناخ الذي يسمح لقوي الطفل و قدراته بحرية النمو و التطور و عندما يسأل الطفل سؤالا هادفا يكون بذلك قد بدأ المسيرة و بالشكل الصحيح عن طريق التعلم الذاتي النابع من داخل ذاته. **(طارق عبد الرؤوف و آخر، ٢٠١٧، ٣٤)**، و من المهم جدا تخصيص فترة للعب الحر أثناء الرحلات و إعطاء الطفل الحرية المضبوطة مع الأطفال الآخرين مع السماح بإيجاد مواقف للتعاون الاجتماعي بينهم فذلك يثير اهتمام الطفل بالعمل الجماعي و يتيح للمعلمات و أولياء الأمور الفرصة لمراقبة سلوكيات الطفل في المواقف المختلفة. **(محمد محمود، ٢٠١٦، ٨٣)**، و يجب تقويم الرحلة للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعت قبل الرحلة و رصد الإيجابيات و السلبيات للاستفادة فيما بعد، ومن الضروري إتاحة الفرصة للأطفال لمناقشة ملاحظاتهم أثناء الرحلة مع عرض ما تم جمعة من معلومات أو عينات أو صور مع ربط ذلك بالمنهج.

بعض المشكلات الخاصة بالرحلات و كيفية التغلب عليها:

- قد تكون مكلفة لدرجة أن تكاليف الإعداد والتنفيذ تكون ليست في إمكان أولياء الأمور، و يمكن التغلب علي ذلك بالمساهمة في تكلفة الرحلة من خلال تخصيص مبالغ محددة من الميزانية الخاصة بشراء الوسائل التعليمية باعتبار أن الرحلات تعد ضمن الوسائل التعليمية تبعا لتصنيف الوسائل بهرم ادجارد، او كجزء من المكافئات التي تصرف للأطفال المتفوقين، و يمكن أيضا اقتراح إنشاء إدارة خاصة بالرحلات و يخصص لها ميزانية تساهم في قيام الرحلات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تحتاج الرحلات في رياض الأطفال إلى أعداد كبيرة من المشرفين (مشرف لكل خمسة أطفال في المتوسط)، و يمكن التغلب علي ذلك بالاستعانة ببعض أولياء الأمور كمشرفين للرحلة حيث توزع عليهم أدوار محددة و يتم التنسيق معهم قبل القيام بالرحلة.

- شعور الأطفال غير المشاركين في الرحلة لأسباب متعددة بالحرمان و يمكن معالجة ذلك الأمر بالتوصية ببقاء الأطفال غير المشاركين بالرحلة بالمنزل هذا اليوم و اعتباره إجازة لهم و ذلك لتخفيف الشعور لديهم بالحرمان من الرحلة، و يمكن استثمار ذلك الشعور و جعله دافع لهم للخروج للرحلة القادمة إذا ما حقق الطفل هدف محدد من قبل المعلم.

- الرحلات المدرسية ليست حدثا اعتياديا مما يثير قلق الطفل كما أن تكرار حدوث هذه الرحلات غير كاف لتسكين قلق الطفل و لذا من المهم أن يكون الطفل قادرا علي التأقلم مع هذه المواقف، و إذ لم يستطع الطفل الذهاب لأي مكان بدون أسرته فان الذهاب ألي رحلة مدرسية مع الآخرين قد يصيب الطفل بقلق بالغ و يجب ألا يتم إجبار الطفل علي الذهاب ألي الرحلات إذا شعر الوالدان أن الطفل غير مستعد للذهاب أو لا يرغب فيه فذلك أفضل للطفل و للمعلم، إلا إذا تمكن الوالدان من الذهاب مع الطفل إلي الرحلة. **(ماريانا كوستي، ٢٠٢٠، ٢٤٥)**

و أخيرا يكون حسن التخطيط للرحلة بشكل صحيح هو من أهم الضمانات للوقاية من حدوث العديد من المشكلات بالرحلة.

التوصيات:

- توجيه أنظار مخططي المناهج إلي ضرورة تضمين الرحلات التعليمية في مناهج تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حث القائمين علي وضع الخطط التربوية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة علي ربط الطفل بالطبيعة و بالبيئة من حوله و كذلك تغيير الجو الروتيني الذي يعيش فيه الطفل من خلال الرحلات.
- تفعيل المشاركة المجتمعية بين الروضة و المجتمع الخارجي من خلال استخدام الرحلات التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية العامة و الوصول إلي تعليم أفضل.
- رصد الصعوبات التي تحول دون تنفيذ الرحلات التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل صحيح و محاولة معالجتها.
- توظيف الرحلات التعليمية لإرشاد الآباء لأطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أمير إبراهيم القرشي (٢٠١٢): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم و التنفيذ، القاهرة: **عالم الكتب**.

إيمان يونس إبراهيم العبادي (٢٠٢٠): الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدي طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، متاح من خلال الرابط:
https://books.google.com.eg/books?id=FIQEEAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false

إيناس عبد الرازق خليفة (٢٠١٣): رياض الأطفال الكتاب الشامل، **المنهل**، متاح من خلال الرابط:
https://books.google.com.eg/books?id=PkIrDAAAQBAJ&pg=PA141&dq

جمال الخطيب، جميل الصمادي، فاروق الروسان، مني الحديدي، خولة يحي، (٢٠١٣): **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**، عمان: دار الفكر، ط٦

رضا مسعد أحمد الجمال، شحاته سليمان مطر، عبد الفتاح رجب علي محمد (٢٠١١): دور الأنشطة الثقافية في تنمية إنتماء الطفل لروضته، **مجلة كلية التربية - جامعة بنها – مصر**، مج(٢٢) ع(٨٦)، ٤٢-٨٠.

ريم محمد بهيج فريد بهجات (٢٠٢١): مبادئ التنمية المستدامة ودورها في تنمية الريادة البيئية لدى طفل الروضة، **المجلة العربية لأخلاقيات المياه**، مج (٤)، ع(٤)، ١١١-١٣٦

سعيد عبد المعز علي موسي (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدي أطفال الروضة، **مجلة الطفولة و** التربية جامعة الإسكندرية، مج (٤٥)، ع (٢)، ١٣١-١٧٤.

سهير عاطف عبد القادر عبد المنعم (٢٠٢١): برنامج قائم علي الرحلات الميدانية و المعرفية لتنمية الذكاء الطبيعي لدي طفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة** / مج(٨) ع (٢)، ٨٠-١٦٣.

صالح أبو جادو (٢٠١٤): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، عمان، الأردن: **دار المسيرة للنشر والتوزيع**.

طارق عبد الرؤوف، ربيع محمد:(٢٠١٧): طفل الروضة، القاهرة: **دار اليازوري العلمية**.

عبد الله بن محمد اليوسف (٢٠١٥): المنهج الدراسي اللاصفى أثر الرحلات والزيارات المدرسية فى التعليم، مجلة فكر، السعودية: **مركز العبيكان للأبحاث والنشر**، ع(٩)، ٨٤-٨٥.

علي أحمد راشد (٢٠١٤): النشاطات العلمية غير الصفية، النشاطات العلمية غير الصفية، **مجلة أدب الأطفال –دراسات و بحوث**، ع(٨)، ١٧٣-١٧٧.

كاظم نور (٢٠١٠): الروضة و المدرسة و الجامعة و جدلية إعاقة تنمية المواهب و التفكير و الإبداع، العراق: **دار ديبونو لطباعة و الشر و التوزيع.**

كريمان محمد بدير، شريف إبراهيم خميس (٢٠٢٠): أثر برنامج للرحلات المتحفية فى تنمية الوعي السياحي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، ع (١١٢)، ٥٣٠-٥٥٥.

مارينا كوستي ترجمة هبة سامي علي (٢٠٢٠): رهاب المدرسة و نوبات الهلع، القاهرة: **مكتبة الأنجلو المصرية**.

محمد علي عاشور (٢٠١٣): المدرسة المجتمعية تعاون و شراكة حقيقية، عمان: **دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع**.

محمد محمود العطار (٢٠١٦):الرحلات التعليمية للأطفال، **الأمن و الحياة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج (٣٦) ع (٤١٣)، ٨٠ - ٨٣

مدحت عبد الرازق حجازي (٢٠١٧): سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، بيروت –لبنان: **دار الكتب العلمية**، ط٢

مديحه مصطفى علي (٢٠١٩): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعى الفونولوجى البصري وأثره على التعبير اللغوي لدى أطفال الروضة، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال – جامعة أسيوط**، ع (٨)، ٦٥-١٢٥

مني محمد علي جاد (٢٠٠٩): التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها، عمان: **دار الميسرة للنشر و التوزيع**، ط٣

موسي نجيب موسي (٢٠١٥): دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، الأردن: **دار مركز الكتاب الأكاديمي**.

نادر احمد جرادات (٢٠٠٩): دليل علمي رياض الأطفال المكفوفين، المملكة الأردنية الهاشمية: **الأكاديميون للنشر و التوزيع**.

نهى سعدى أحمد مغازى، منال سعدى أحمد مغازى: (٢٠١٢): آليات تنفيذ برنامج لإكساب التوحديين مهارات التواصل الاجتماعي (دراسة وصفية)، **مجلة دراسات الطفولة** – مصر، مج (١٥) ع(٥٥)، ٧٩-١١٤.

نورة عواض جازع الحارثي (٢٠٢٣): دور الأنشطة التعليمية في تطوير الوعي البيئي لدي أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، **المجلة العربية لإعلام و ثقافة الطفل المؤسسة العربية للتربية و العلوم و الآداب**، مصر، ٦(٢٤)، ٣٦٣-٣٨٨

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Abraham , N. (2012)Towards sustainable national development through well managed early childhood education. **World Journal of Education**. 6 (3.) 43 - 48. DOI: 10.5430/wje.v2n3p43.

Haktanır, G., Guler, T., Yılmaz, A., Şen, M., Kurtulmuş, Z., Ergül, A. et al. (2011). Reduce and reuse: **Turkish preschool children's education for a sustainable world**. Paper presented at the meeting of the World Organization for Early Childhood Education in Brazil.

Lewis, E., Mansfield, C., & Baudains, C. (2010). Going on a turtle egg hunt and other adventures: Education for sustainability in early childhood. **Australasian Journal of Early Childhood**, 35(4), 95-100. Retrieved from EBSCOhost.

Matthias, P. (2013). The influence of an educational program on children's perception of biodiversity. **The Journal of Environmental Education**, 33 (2), 2231

Rauch , F.(2002).**The Potential of Education for Sustainable Development for Reform in Schools**. Environmental Education Research 8.S.43-51.

Spearman. M, and Eckoff.A (2012). Teaching young learners about sustainability. **Childhood Education**. 8(6), 354-.953

Prince, C. (2011). Sowing the Seeds: Education for sustainability within the early years curriculum. **European Early Childhood Education Research Journal**, 18 (3), 273-284.